

كلمات الإمام الحسين عليه السلام

[320] عم ! إني أتصبر وما أصبر، إني أخاف عليك في هذا الوجه الهلاك والاستئصال ! إن أهل العراق قوم غدر فلا تقربنهم ! أقم بهذا البلد فإنك سيد أهل الحجاز، فإن كان أهل العراق يريدونك - كما زعموا - فاكتب إليهم فلينفوا عدوهم ثم أقدم عليهم، فإن أبيت إلا أن تخرج فسر إلى اليمن فإن بها حصونا وشعابا، وهي أرض عريضة طويلة، وتبث دعائك، فإنني أرجو أن يأتيك عند ذلك الذي تحب في عافية. فقال له الحسين عليه السلام: (يا بن عم، إني والله لا أعلم أنك ناصح مشفق، ولكنني أزمعت (1) وأجمعت على المسير !). فقال له ابن عباس: فإن كنت سائرا فلا تسر بنسائك وصبيتك، فوالله إني لخائف أن تقتل... (3) وقال ابن عساكر: إنه عليه السلام قال: يا أبا العباس انك شيخ قد كبرت. (3) فخرج ابن عباس من عنده وهو يقول: واحبيباه، ثم مربا بن الزبير وا قبل إليه فقال: قرت عينك يا ابن الزبير هذا الحسين بن علي عليهما السلام يخرج إلى العراق ويخليك والحجاز. (290) - 92 - وقال الطبري أبو جعفر: حدثنا محرز بن منصور عن أبي مخنف لوط بن يحيى، قال: حدثنا عباس بن عبد الله عن عبد الله بن عباس، قال: أتيت الحسين عليه السلام وهو يخرج إلى العراق فقلت له: يا بن رسول الله لا تخرج. فقال: (يا بن عباس أما علمت أن منعتني من هناك فإن مصارع أصحابي هناك). قلت له فأنى لك ذلك ؟ _____ (1) - ازمعت: عزم عليه

وقصدت. (2) - تأريخ الطبري عليه السلام للخوارزمي 5: 73 واطاف في آخره انى استخير الله تعالى في هذا الامر ماذا يكون، مقتل الحسين عليه السلام للخوارزمي 1: 217، واطاف في آخره: لا بد من العراق، الكامل في التاريخ 2: 546، البداية والنهاية 8: 173، وفعه الطف: 150. (3) - تاريخ ابن عساكر (ترجمة الامام الحسين عليه السلام): 204، ينابيع المودة: